

بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة مؤتة

ما انفرد به أبو عمرو بن العلاء من القراءات
— دراسة لغوية تحليلية —

إعداد :

نايف محمد سليمان النجادات

إشراف :

الأستاذ الدكتور : علي الهروط

علي
هروط
عبد
١٥

٢٠٠٢م

ما انفرد به أبو عمرو بن العلاء من القراءات
- دراسة لغوية تحليلية -

إعداد :

نايف محمد سليمان النجادات

THE READINGS OF ABU AMR BIN AL_ ALA AS
DISTINCT FROM OTHER READERS _ ANALYTICAL
LINGUISTIC STUDY.

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص
الدراسات اللغوية في جامعة مؤتة .

تاريخ المناقشة : ٢٩ / ٥ / ٢٠٠٢ م .

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا اجازة رسالة جامعية

تقرر اجازة الرسالة المقدمة من نايف محمد النجادات والموسومة
ب (ما أنفرد به أبو عمرو من القراءات دراسة لغوية تحليلية استكمالاً
لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية) .

القسم : اللغة العربية

الكلية الآداب

التاريخ

التوقيع

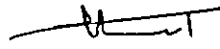
الاسم

11/6/2010



المشرف أ.د. علي الهروط

11/6/2010



عضو أ.د. ابتسام الصفار

10/6/2010



عضو أ.د. عبد القادر مرعي

عمادة الدراسات العليا

د. نياض البداينة

الشكر والثناء :

أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور : علي الهروط ، لتفضله بقبول الإشراف على رسالتي ، ومتابعته هذا العمل متابعة علمية دقيقة ، منذ أن كان فكرة ، ثم عنوانا ، ولم يأل جهدا في توجيهي ، وإرشادي ، وتشجيعي .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذة الدكتورة : ابتسام الصفار ، والأستاذ الدكتور : عبدالقادر مرعي الخليل ، لتحمل كل منهما عناء قراءة الرسالة ، وإيداء التوجيهات والإرشادات الهادفة إلى رفع مستوى هذا العمل ؛ وجزاهم الله خير الجزاء .

الإهداء:

أُقَدِّمُ هذا العمل المتواضع إلى كلِّ من :

والديّ

رمز العطاء ، والوفاء ، وأحق الناس بحسن صحابتي ، ومثلي
الأعلى في الحياة .

وإلى زوجتي و أبنائي

جزاء مشاركتهم لي عناء الحياة ، وصبرهم ، و تشجيعهم ،
مما يسّر الدرب ، وهوّن الصعب ، والحمد لله .

وأسأل الله تعالى لهم عظيم الأجر والثواب ، و أن يكون

عملي خالصا لوجهه الكريم .

المحتويات

الصفحة	الموضوعات
ج - د	الشكر و الإهداء
هـ - ح	فهرس المحتويات
ط	رموز الكتابة الصوتية
ي - ن	المقدمة
١ - ١٥	التمهيد
٢-٤	مفهوم القراءات القرآنية
٤-٥	الحكمة من تعددها
٥	حكمها
٥	قيمتها اللغوية
٥-٧	القراء السبعة
٧-١٥	أبو عمرو بن العلاء
١٠-١٢	شيوخه
١٢-١٤	منزلته ومكانته
١٤-١٥	آثاره
١٥	راويا قراءة أبي عمرو
١٥	وفاته
١٦-٥١	الفصل الأول : المستوى الصوتي
١٨-٢٣	ما انفرد به أبو عمرو في التسكين :
١٨-٢٠	- من قضايا تسكين (فاء) الكلمة
٢٠-٢٣	- من قضايا تسكين (عين) الكلمة
٢٣-٢٧	ما انفرد به أبو عمرو في باب التحريك
٢٧-٢٩	ما انفرد به أبو عمرو في الوقف
٢٩-٣٠	ما انفرد به أبو عمرو في الإشمام

الصفحة	الموضوعات
٣٥-٣٠	ما انفرد به أبو عمرو في الهمزة
٣٥-٣٢	من قضايا الهمزة
٣٥	ما انفرد به أبو عمرو في المدّ
٣٦-٣٥	ما انفرد به أبو عمرو في القصر
٣٦	ما انفرد به أبو عمرو في المماثلة
٣٧	نوعا الإدغام
٤٠-٣٨	أولا - من قضايا إدغام المتماثلين
٤٥-٤٠	ثانيا : إدغام المتقاربين
٤٩-٤٦	ما انفرد به أبو عمرو في الإتياع الحركي
٤٩-٤٦	- من قضايا الإتياع الحركي
٥١-٥٠	ما انفرد به أبو عمرو في باب الإمالة
٨١-٥٢	الفصل الثاني : المستوى الصرفي
٥٤	القسم الأول : الأسماء
٥٥-٤٥	ما انفرد به أبو عمرو في اللهجات
٦١-٥٥	ما انفرد به أبو عمرو في المشتقات
٥٥	١. فَعِلٌ بَدَلًا فَاعِلٍ
٥٦	٢. مُسْتَفْعِلٌ بَدَلًا مِنْ مُسْتَفْعَلٍ
٥٦	٣. مَفْعَلٌ بَدَلًا مَفْتَعَلٍ
٥٧	٤. فَعَلٌ بَدَلًا مِنْ فِعَالٍ
٥٧	٥. مَفْعَالٌ بَدَلًا مِنْ مَفَاعِلٍ
٥٧	٦. فَاعِلَةٌ بَدَلًا مِنْ فَاعِلَاتٍ
٥٨	٧. فَعِيلَةٌ وَفِعَالًا بَدَلًا مِنْ فَعِيلَاتٍ
٥٨	٨. فُعَلٌ بَدَلًا مِنْ فَاعِلٍ
٥٩	٩. فِعَالٌ بَدَلًا مِنْ فُعَلَاءٍ

الصفحة	الموضوعات
٥٩	١٠. أفاعلة أو أفاعل بدلا من أفعلة
٦٠	١١. فَعْلان بدلا من فِعْلان
٨١-٦٢	القسم الثاني : الأفعال
٦٤-٦٣	ما انفرد به أبو عمرو في اللهجات
٦٧-٦٥	ما انفرد به أبو عمرو في باب الفعل المجرد
٧٠-٦٧	ما انفرد به أبو عمرو في باب الفعل المزيد
٧١-٧٠	ما انفرد به أبو عمرو في باب المبنى للفاعل
٧٢-٧١	ما انفرد به أبو عمرو في باب المبنى للمفعول
٧٦-٧٢	ما انفرد به أبو عمرو في حروف المضارعة
٧٨-٧٦	ما انفرد به أبو عمرو في باب لواحق الأفعال
٧٩-٧٨	ما انفرد به أبو عمرو في التذكير و التأنيث
٨٠-٧٩	ما انفرد به أبو عمرو في الإخبار بضمير الغائب
٨١-٨٠	ما انفرد به أبو عمرو في نون العظمة
١٢٠-٨٢	الفصل الثالث : المستوى النحويّ (التركيبيّ)
٨٤-٨٣	ما انفرد به أبو عمرو في باب المبتدأ
٨٨-٨٤	ما انفرد به أبو عمرو في باب الخبر
٩١-٨٨	ما انفرد به أبو عمرو في باب الجملة الفعلية
٩٤-٩١	ما انفرد به أبو عمرو في باب الفاعل و نائبه
٩٦-٩٤	ما انفرد به أبو عمرو في باب عمل اسم الفاعل
٩٨-٩٦	ما انفرد به أبو عمرو في باب المفعول
١٠٠-٩٨	ما انفرد به أبو عمرو في الإغراء و التحضيض
١٠٢-١٠٠	ما انفرد به أبو عمرو في باب إعراب الجمل
١٠٥-١٠٣	ما انفرد به أبو عمرو في باب الإضافة
١١٠-١٠٥	ما انفرد به أبو عمرو في باب العطف
١١٢-١١٠	ما انفرد به أبو عمرو في باب البدل
١١٥-١١٢	ما انفرد به أبو عمرو في باب حروف المعاني
١١٦-١١٥	ما انفرد به أبو عمرو في باب الممنوع من الصرف

١١٨-١١٦	ما انفرد به أبو عمرو في فتح همزة (إن) وكسرها
١١٩-١١٨	أثر المدّ في التركيب
١٢٠-١١٩	التسكين والإعراب
١٣٩-١٢١	الفصل الرابع : المستوى الدلاليّ :
١٢٤-١٢٣	القرآن الكريم والدلالة
١٢٥	التغير الدلاليّ و المستوى الصوتيّ
١٣٩-١٢٦	قضايا الدلالة في قراءة أبي عمرو المنفردة
١٢٨-١٢٦	أولاً : تخصيص الدلالة
١٢٩-١٢٨	ثانياً : تقوية المعنى
١٣٠-١٢٩	ثالثاً : تضيق المعنى أو توسيعه
١٣١	رابعاً : قلب المعنى
١٣٦-١٣٢	خامساً : إفادة معنى جديد
١٣٩-١٣٦	سادساً : التماسك والتوافق في السياق
١٤٤-١٤٠	الخاتمة
١٥٥-١٥٤	المصادر والمراجع
١٦٢-١٥٦	فهرس القراءات
١٦٤-١٦٣	ملخص الرسالة
١٦٥	ملخص الرسالة بالإنجليزية

رموز الكتابة الصوتية :

- الحروف:

g	غ	r	ر	>	أ
f	ف	z	ز	b	ب
k	ق	s	س	t	ت
k	ك	s	ش	t	ث
l	ل	s	ص	j	ج
m	م	d	ض	h	ح
n	ن	t	ط	h	خ
h	هـ	d	ظ	d	د
w	و	<	ع	d	ذ
y	ي				

- رموز أصوات الحركات :

- فتحة قصيرة : a . كسرة قصيرة : i . ضمة قصيرة : u .
فتحة طويلة : ā . كسرة طويلة : ī . ضمة طويلة : ū .
الإمالة : ē

(بسم الله الرحمن الرحيم)

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين ، محمد بن عبد الله ، وبعد : فإنّ القراءات القرآنية تعدّ ميدانا خصبا للدراسات اللغوية ؛ ذلك لأنها تكشف عن الوضع اللغويّ قبل عصر التدوين في صورته المكتوبة فيما وصل إلينا من كتب القراءات ، وصورته المنطوقة في الروايات المتواترة الشفوية عند أئمة القراء المعاصرين ، لذا تعطي الدراسة اللغوية للقراءات القرآنية الدرس اللغوي المعاصر إمكانية الحكم على مدى صحة المنهج الذي استخدمه علماء عصر التدوين في جمع مادة اللغة واستقراء القواعد ، والأهم من هذا إمكانية التجديد بناء على نظرة حديثة تُبنى على تمثّل المادة اللغوية ، واستنباط الأحكام ، والقوانين ، والقواعد بصورة تُناسب متطلبات العصر .

وانبثقت عن القراءات القرآنية المتعددة ظاهرة القراءات المنفردة للقراء ، وتكمن وراء هذه القراءات المنفردة آراء لغوية آمن بها القاريء ، تسوّغ قراءته من الناحية اللغوية ، إذ يُمكن التعرف على تلك الآراء بالتحليل اللغويّ للقراءة ، يقول عبدالله الأسطى عن أبي عمرو : " وقد شُورك في قراءات عديدة ، إلا ما قد تفرّد ، وهو عبارة عن بعض الظواهر القرآنية واللغوية والنحوية التي تفرضها طبيعته العلميّة في هذه الجوانب " (١) .

وأحاول في هذه الدراسة تحليل القضايا اللغوية التي تُثيرها القراءة المنفردة لأبي عمرو بن العلاء ، للكشف عن آرائه اللغوية المسوّغة لها ، و تأتي أهميتها اللغوية من عدة جوانب ؛ فهو عربيّ النسب مازنيّ ، تميميّ ، من وجهاء قومه ، وأسهم في حركة تدوين اللغة : راويا ، ونحويا ، ومقعدا للغة ، وهو رأس المدرسة البصريّة ، و صاحب قراءة من القراءات السبعة ، اجتهد في اختيارها من القراءات المتعددة ، إذ كانت من أكثر القراءات انتشارا بين العلماء والعامّة ، على السواء . وقد بدأ اهتمامي بقراءة أبي عمرو المنفردة منذ أن كلفني أستاذي الأستاذ

١- أبو عمرو بن العلاء اللغوي والنحوي ومكانته العلمية ، عبدالله محمد الأسطى ، ط١ ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، ١٩٨٦ ، ص ١٤٨ .

الدكتور : (علي الهروط) بكتابة بحث لغويّ فيها ، ضمن خطة مادّة : ندوة في الدراسات اللغويّة ، ثم وافق أستاذي مشكورا على أن أكتب رسالتي في موضوع البحث ، بعد إعادة بناء للخطة والمنهج ، وقد كان لي نعم الأستاذ ؛ بما أسدى إلي من نصح وإرشاد ، وتشجيع ، مما أعانني بحمد الله وشكره على إنجاز هذا العمل .
وفيما يتعلق بالدراسات السابقة لم أعتز على دراسة لغويّة تحليليّة متكاملة ، تتناول المستويات اللغويّة : الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي ؛ لما انفرد به (أبو عمرو بن العلاء) من قراءات ، وتوجد دراسات لغويّة جزئيّة ، لقراءة أبي عمرو ، منها :

- دراسة (عبدالصبور شاهين) الموسومة بـ (أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي) درس فيها قراءة أبي عمرو بن العلاء من الناحيتين الصوتية والنحوية ، ولعل أصل هذا الكتاب رسالة جامعية بعنوان : الأصوات في قراءة أبي عمرو بن العلاء ، نوقشت عام ١٩٦٢ .
- دراسة (عبدالله الأسطى) الموسومة بـ (أبو عمرو بن العلاء اللغوي والنحوي ومكانته العلمية) .
- دراسة (كامل محمد جميل مصطفى) الموسومة بـ (أبو عمر بن العلاء ومذهبه في النحو) . ولم أتمكن من الاطلاع عليها .
- دراسة (زهير غازي زاهد) الموسومة بـ (أبو عمرو بن العلاء وجهوده في القراءة والنحو) .
- دراسة (نصر الله محمد الشاعر) الموسومة بـ (ياء الإضافة عند أبي عمرو بن العلاء و الكسائي) .
- دراسة (بيان علي العمري) الموسومة بـ (المماثلة الصوتية في قراءتي أبي عمرو بن العلاء وعلي بن حمزة الكسائي دراسة في المستويين : الصوتي والدلالي) .

و يلاحظ على هذه الدراسات أنها لم تكن متكاملة فهي تتناول مستوى لغويا أو مستويين على الأكثر ، وهو أمر لا يُنقص من قيمتها العلميّة ، و من هنا ستعالج هذه الدراسة القضايا التي تُثيرها قراءة أبي عمرو المنفردة في جميع المستويات :

الصوتيّ والصرفيّ والنحويّ والدلاليّ ، واقتصرت الدراسة على القراءة المنفردة لأنها تجسد آراء أبي عمرو اللغويّة الخاصة أكثر من القراءات التي اشترك فيها مع قارئ أو أكثر .

وقد كثرت الدراسات اللغوية التي اتّخذت من القراءات القرآنية ميداناً لها منذ منتصف القرن العشرين ، وغدت ظاهرة تستحقّ الدرس ، وقد جاءت في عنوانات تناولت غالبية قراءات القراء ، ولم تقتصر على القراء السبعة ، أو العشرة أو الأربعة عشر ، وقد رصدت ابتسام الصفار هذه الدراسات قديمها وحديثها في "معجم الدراسات القرآنية" (١) ، وقد وثقت الجامعات عنوانات كثيرة في هذا الباب في نشرات دورية ، وقد تناولت تلك الدراسات العلمية القضايا اللغوية في القراءات ، منها :

- الإدغام الكبير بين القراء والنحويين ، تناصر رحيم ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩ .

- القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، عبد الصبور شاهين .
وقد أفدت في هذه الدراسة من :

- اللهجات العربيّة في القراءات القرآنيّة ، عبد الرحيم .
- الاختلاف بين القراءات ، أحمد البيلي .
- القراءات الشاذّة وتوجيهها النحويّ ، محمود الصغير .
- التوجيه اللغويّ للقراءات التي تفرّد بها أبو جعفر ، يوسف العقيل .
- كما أفدت من بحوث لغوية ، أدرجتها في قائمة المراجع .

وتتطلب الدراسة جمع قراءة أبي عمرو المنفردة من كتب القراءات وكتب التفاسير ، منها : السبعة في القراءات لابن مجاهد ، والحجة في القراءات لابن خالويه ، وحجة القراءات لابن زنجلة ، والحجة في القراءات السبع لأبي عليّ الفارسي ، والإتحاف للدمياطي ، و تفسير الطبري ، و تفسير البحر المحيط

١- تقول الصفار: "إن عملي في هذا المعجم هو تسجيل كل ما أعتز عليه من أسماء المؤلفين في واحد من العلوم القرآنية ، سواء كان مؤلفه قديماً أو حديثاً" . معجم الدراسات القرآنية ، ابتسام مرهون الصفار ، طبع بمطابع جامعة الموصل ، ١٩٨٤ . (د.ط) . ص ٤ .

لأبي حيان ، والكشاف للزمخشري ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ، و ستكون بداية الطريق من معجم القراءات القرآنية للدكتور عبدالعال سالم مكرم والدكتور أحمد مختار عمر ، فالمعجم موجّه للدارسين ، و يوفر الوقت والجهد .
وستكون القراءة ضمن مادة الدراسة إذا نصّ على انفراد أبي عمرو بها مصدر أو أكثر .

و سأعتمد في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، لأنها تقتضي هذا المنهج ؛ بأن أرصد القراءات التي انفرد بها أبو عمرو بن العلاء كما وردت في كتب القراءات ، ثم أدرس القضايا اللغوية التي تُثيرها مادة البحث في مستويات اللغة: الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي ، وتحليلها : بجمع آراء العلماء اللغويين في كتب القدماء والمعاصرين - ما أمكن - وإيداء الرأي فيها. وهو منهج متكامل أشاد به الدكتور : عبد الصبور شاهين في حديثه عن حاجة الأجيال القادمة إلى منهج جديد إذ يقول : " وثاني ما يفرض التجديد هو الحاجة إلى وضع منهج متكامل لدرس اللغوي ، ابتداء من الأصوات ، إلى الصيغ ، إلى التراكيب ، ومرورا بكل مستويات البحث ، بدلا من الوضع الراهن ، الذي يجعل من كل مادة مجالا مستقلا قائما بذاته ، ولا علاقة له بغيره من المجالات " .(١)

و وفقاً لهذا المنهج فإنّ الدراسة ستكون في مقدمة ، و تمهيد ، وأربعة فصول ، وخاتمة ، يمكن عرض الدراسة على النحو الآتي :

التمهيد : سأتحدث فيه عن مفهوم القراءات القرآنية والقراء السبعة ، وأتحدث عن أبي عمرو بن العلاء :حياته ، وشيوخه ، ومنزلته ، ومكانته ، وآثاره ، ورواته ، ووفاته .

الفصل الأول : المستوى الصوتي ، أعرض عددا من قضايا المستوى الصوتي التي تُثيرها القراءة المنفردة لأبي عمرو وهي: التحريك ، والتسكين ، والإشمام والوقف ، والهمزة ، والمدّ ، والقصر ، والمماثلة ؛ الإدغام ، والإتباع الحركي والإمالة .

١- أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي (أبو عمرو بن العلاء) ، عبد الصبور شاهين ، ط١، مكتبة الخانجي / القاهرة - ١٩٨٧، ص ٩ .

الفصل الثاني : المستوى الصرفي ، أعرض القضايا الصرفية التي تثيرها القراءة المنفردة لأبي عمرو ، وستكون في قسمين ؛ القسم الأول : الأسماء ، والقسم الثاني : الأفعال .

الفصل الثالث : المستوى النحوي ، سأحدث عن القضايا التي تثيرها القراءة المنفردة لأبي عمرو في : الجملة الاسمية : المبتدأ و الخبر ، والجملة الفعلية : الفعل و الفاعل ، والنائب عن الفاعل ، وعدد من المنصوبات والتوابع ، والإضافة ، وقضايا حروف المعاني : (ما) الحجازية و إعمال (إن) ، وفتح همزة (إن) وكسرها .

الفصل الرابع : المستوى الدلالي ، سيبدأ بتمهيد أتحدث فيه عن القرآن الكريم والدلالة ، والتغيير الدلالي والمستويات اللغوية ، والتغيرات الدلالية في القراءة المنفردة لأبي عمرو ، وسيتناول الحديث الجوانب الآتية : تخصيص الدلالة ، وتقوية المعنى ، وتضييق المعنى أو توسيعه، وقلب المعنى ، وإفادة معنى جديد ، والتماسك والتوافق في السياق .

النتائج : أحاول فيها أن استخلص آراء أبي عمرو اللغوية التي ستجيب متناثرة في فصول البحث في أثناء التحليل اللغوي للقضايا التي تثيرها قراءته المنفردة .

ويلاحظ أن عددا من القراءات جاء مكرورا في فصل أو أكثر ، فقد اقتضت طبيعة البحث - أحيانا- إعادة دراسة عدد من القضايا في أكثر من مستوى ؛ إذا أثارت القراءة موضوعات يُفيد منها البحث في تلك المستويات ، كلها أو بعضها . ووضعت فهرسا للقراءات الواردة في البحث مرتبا بحسب سور القرآن الكريم .

وأخيرا ؛ فإن هذه الدراسة المتواضعة اجتهاد ، ولا تخلو من نقص أو زلل ؛ فإن أصبت فمن الله (تعالى)، وإن أخطأت فحسبي من ذلك أجر المجتهد .

الصفحة	السورة	القراءة
١٠٥ ، ٩٤	النازعات ٤٥/٧٩	منذرٌ من (انشقت ، حقت ،
١٢٥ ، ٢٩	١ / ٨٤ / ٢ ، ٣ ، ٤	مدت ، تخلت) الانشقاق
٧٦	١٧/٨٩ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠	(تأكلون، تحبون) الفجر
	٧٥	الأعلى ١٦/٨٧
١٢٥ ، ٣٣ ، ٣٢	٧-٦/١٠٢	التكاثر
٢٨	٣/١٠٣	العصر
٩٢	٤/١٠٤	الهمزة
٥٠	٣-١/ ١١٤	الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

هذه دراسة لغوية تحليلية لقراءة أبي عمرو بن العلاء المنفردة عن قراءة سائر القراء السبعة ، شملت المستويات اللغوية : الصوتي و الصرفي و النحوي (التركيب) و الدلالي.

إن القراءات القرآنية تعدّ : أهم وثيقة تراثية موثوقة ، انتقلت عبر قرابة قسرن و نصف من الزمن ، ناقلة أنموذجا من اللهجات العربية التي زامنت نزول القرآن الكريم .

و أبو عمرو بن العلاء : عالم لغوي ، تعددت نشاطاته اللغوية ، بدأ حياته العلمية راويا موثوقا للغة ؛ فقد سمع من العرب في بواديهم ، و نقل عنهم ، وهو أحد القراء السبعة ؛ انتشرت قراءته ، فقرأ بها العلماء و العامة ، و هو من علماء البصرة ، أسهم في حركة التقييد للغة .

انفرد أبو عمرو بن العلاء عن سائر القراء السبعة بقراءة تُمَثِّلُ آراءه اللغوية المنفردة ، و تهدف هذه الدراسة إلى استنباط تلك الآراء اللغوية ، وموجهاتها ، بتحليل لغوي لقراءته المنفردة ، فجاءت نتائجها تؤيد نتائج الدراسات السابقة لقراءته المشتركة أحيانا ، و تخالفها أحيانا أخرى ، وهو أمر منطقي ؛ إذ إن المادة - موضوع الدراسة - قراءة منفردة ، وقد جاءت ممثلة لآرائه المنفردة أيضا .

إن من أهم نتائج هذه الدراسة :

١- تعددت اللهجات التي قرأ بها أبو عمرو ، فلم يتأثر بلهجة (تميم) قبيلته التي ينتمي إليها ، أو (الحجاز) التي نشأ فيها و حسب ، بل ظهرت لهجات لقبائل كثيرة غيرها ؛ لتعدد شيوخه ، وسعة اطلاعه على لغة العرب .

٢- وثقت القراءة بعض الظواهر اللغوية : الصوتية و الصرفية و التركيبية ، التي تدلّ على مدى مرونة اللغة العربية .

٣- تميّزت قراءة أبي عمرو المنفردة بظاهرة (المماثلة) التي تطلبت سقوط حركة الإعراب في مواضع كثيرة ، نتج عنها إدغام المتماثلين أو المنقاربيين ، وظاهرة المماثلة ناجمة عن التطور اللغوي .

٤- اتّضح أنّ الظواهر الصوتيّة المحضّة لم تؤثر في الدلالة -غالبا- ، و أنّ سائر الظواهر : الصوتيّة والصرفيّة والتركيبية ، قد نجم عن تغييرها- أحيانا- قضايا دلاليّة تدور حول المعنى منها: تخصيص الدلالة ، أو تعميمها ، أو تثبيت المعنى ، أو توسيعه ، أو تضيقه ، أو قلب المعنى ، و هي ظواهر مألوفة في لغة العرب .